

## صرخة التركمان

ان قانون الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية ينص على المساواة في الحقوق القومية بين جميع ابناء الوطن بغض النظر عن انتمائهم القومي والطائفي او المذهبي كما ينص على ان الشعب العراقي جزء من الأمة العربية، لكن رغم ذلك هناك بعض المواد فيه يمنح امتيازات للعرب والاكرد اكثر من القوميات الاخرى وهذا يتعارض مع مبدأ عدم التمييز العرقي المنصوص في الدستور العراقي المؤقت .

ومن اجل عدم تكرار السياسات الخاطئة والعنصرية التي كانت مطبقة ابان النظام السابق علينا اعادة النظر في المواد التي تمنح امتيازات لقوميات دون اخرى في الدستور الدائم والذي سيتم اعداده مستقبلا لان استقرار العراق لا يمكن تحقيقه الا بازالة هذه الحالات وضمان المساواة .

المعايير الحالية المطبقة في العديد من دول العالم لا تتضمن منح الحقوق على اساس الاقلية او الاقلية ولا توجد هناك قوانين ملزمة بهذا الصدد بينما في العراق يحاول بعض السياسيين وباستمرار اظهار عدد نفوس التركمان اقل من نسبتهم الحقيقية ، ومنحهم حقوقا اقل من حقوقهم المشروعة لذلك نطالب نحن التركمان باجراء تعداد سكاني نزيه في عموم العراق بإشراف الامم المتحدة .

يحاول بعض سياسيي ومثقفى الاكرد الاستناد على المصادر الانكليزية التي تم الاعتماد عليها خلال الصراع الذي كان دانسرا حول مسألة الموصل والمصادر التي ألفها كتاب اكرد تتناول نفوس التركمان في العراق وهذا يعني بأنهم يعتمدون على مصادر متحيزة وغير دقيقة وليست لها مصداقية علمية ويبدلون جهودا كبيرة في هذا المنحى، ومن جانب آخر وفي مسألة كركوك يحاول هؤلاء تحريف جميع الحقائق المتعلقة بها ويدعون بأنها جزء من كردستان تاريخيا وجغرافيا وهذا تشويه للحقائق فكيف يمكن ان تكون كركوك جزءا من كردستان؟

نحن التركمان نطالب المؤرخين المنصفين في العالم الحر دراسة هذا الموضوع وبحثه بموضوعية لفضح المزاعم التي ذكرناها والتصدي للأفكار والمحاولات الانفصالية .

ومن السذاجة ان ننتظر مواقف وأفكارا وطنية من الذين يتعاملون بازدواجية من ذوي النوايا السيئة والذين يدعون تمسكهم بالتعايش الأخوي ووحدة العراق .

نستصرخ العالم ونقول بأننا لن نسمح بتشويه الحقائق وسوف نقف امام الأفكار الشوفينية ونحن على يقين بأن كل عراقي شريف يشاركنا في صرختنا هذه، فنحن العراقيين اذا اكتفينا بالتفرج على الاحداث وهذه الالاعيب فسنكون ضمن الشعوب المغلوبة على أمرها ، علينا إيصال صوتنا الى مسامع الحكومة العراقية المؤقتة والقوات متعددة الجنسيات ومنظمات حقوق الانسان لضمان حقوقنا فالخوف والتفوق ليس من شيمنا ولا نينفعا وان الله سبحانه وتعالى معين لجميع الذين يحبون وطنهم ويحملون القيم والأفكار الخيرة لوطننا.

## صاري كهية يلتقي السيد جلال الطالباني رئيس الجبهة يتحدث الى جريدة الشرق الاوسط اللندنية

مندوب الجريدة :

بتاريخ 2004/8/29 تحدث الدكتور فاروق عبدالله عبد الرحمن رئيس الجبهة التركمانية العراقية لجريدة الشرق الاوسط اللندنية حيث اجرى مندوب الجريدة السيد شيرزاد شيخاني لقاء صحفيا مطولا مع سيادته ، في اللقاء تحدث السيد رئيس الجبهة حول

التطورات السياسية التي تشهدها الساحة العراقية

والوضع في مدينة كركوك ومسألة نزوح العوائل الكردية من المدن الشمالية الى مدينة كركوك.

## مجلس التركمان يعقد اجتماعا طارئا

العراقية عامة والتركمانية كما تم التطرق الى الاحداث المساوية التي وقعت في تلغفر والسبل الكفيلة لنزع فتيل الأزمة هناك ، كما تقرر في الاجتماع إرسال المساعدات الإنسانية الى أهالي تلغفر الحبيبة .

التركمان المستقلين والسيد نائب رئيس حزب تور كمن ايلي بالإضافة الى مسؤولي مكتب الجبهة في كركوك واربييل ومسؤولي الاحزاب والحركات السياسية التركمانية الاخرى. وتناول المجتمعون المستجدات السياسية على الساحة

بتاريخ 2004/9/6 عقد مجلس التركمان اجتماعا طارئا ترأسه السيد طارق زينل وكيل رئيس المجلس بحضور كل من السادة جمال شان رئيس الحزب الوطني التركماني العراقي والسيد كنعان شاكر عزيز اغالي رئيس حركة

التركمانية والاتحاد الوطني الكردستاني الى سابق عهدها ان شاء الله حيث كانت تجمعنا علاقات ممتازة وجيدة وستكون هذه الزيارة بادرة لتحسين العلاقات بين الشعبين الشقيقين التركماني والكردي بما يخدم مصالحهما المشتركة في العراق بصورة عامة وكركوك بصورة خاصة وكذلك في المناطق الاخرى ، هذه الزيارة مباركة ونحن نرحب بها ونتمنى من الاخوة في قيادة الحزب ان ينفقوا تحياتنا الى الاخوة في الجبهة التركمانية العراقية والى الشعب التركماني واؤكد لهم اننا حريصون على الحقوق القومية للتركمان حرصا شديدا لان التركمان عانوا الامرين في العهد الدكتاتوري البائد، وقد ان الأوان لينال الجميع حقوقهم وانا اؤكد ان الممتلكات التي سلبت ابان عهد النظام السابق يجب ان تعود الى اصحابها الشرعيين ويجب ان تسود في كركوك روح التأخي والتعاون بين جميع القوميات.

وقد حضر اللقاء السيد عباس دندن نائب رئيس حزب تور كمن ايلي وعمار هدايت مسؤول العلاقات الخارجية في الحزب .

معنا في تخفيف حدة التوتر في المنطقة واعادة الثقة بين القوميات المتأخبة وان علاقات بين الشعبين التركماني والكردي علاقات تاريخية كما ان علاقاتنا مع الاتحاد الوطني الكردستاني كانت طيبة في السابق وسنعمل على تطويرها في المستقبل ان شاء الله.

واضاف بأن هناك خلافات بين القوميات في المنطقة قسم منها نابع عن بعض الاطراف السياسية، وقد اكد الاخوان في الاتحاد الوطني استعدادهم لوضع حلول موضوعية لتلك المشاكل عن طريق الحوار البناء والتسامح وسنعمل جاهدين لاستتباب الامن والسلام في ربوع وطننا.

من جانبه اكد السيد الطالباني تفهمه التام للمشاكل الموجودة في مدينة كركوك وحرصه واستعداده الشخصي للعمل من اجل وضع حلول مناسبة وموضوعية ترضي جميع الاطراف دون تمييز وقد تحدث قائلا:

انا سعيد جدا بهذه الزيارة ولقائنا مع الاخوة الاعزاء في حزب تور كمن ايلي واعتبر هذه الزيارة تشريفا لنا وهي ستكون بداية لاعادة العلاقات بين الجبهة

وات: بتاريخ 2004/9/6 التقى السيد رياض صاري كهية عضو اللجنة التنفيذية للجبهة التركمانية العراقية رئيس حزب تور كمن ايلي ، السيد جلال الطالباني الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني في السليمانية.

وجرت خلال اللقاء مناقشة الاوضاع في مدينة كركوك والمشاكل والخلافات حول ملكية الاراضي التي صادرها النظام السابق ، وفي حديث للسيد رياض صاري كهية اكد ان الوضع بصورة عامة متأزم ومتوتر في المدينة وينبغي على جميع الأحزاب والتنظيمات السياسية وانباء جميع القوميات ان يساهموا في تأمين السلام والاستقرار في العراق واطرافه

قائلا: نحن في حزب تور كمن ايلي قمنا بهذه المبادرة وطالبنا اخواننا في الاتحاد الوطني الكردستاني بأن يساهموا

## بيان

اندلعت في الالوة الاخيرة صدمات مسلحة عنيفة في مدينة تلغفر التركمانية شمال العراق بين مجموعات مسلحة وبين قوات التحالف واخذ هذا الصراع الدموي بالتفاقم وتآزمت الامور من الناحية السياسية والانسانية في المنطقة ولقد ألما كشعب تركماني ما يجري من ماساة انسانية قد تؤدي بحياة الالاف من الابرياء من التركمان الأمنين وتشريد مئات العوائل من الاطفال والنساء والشيوخ الى خارج المدينة وان الحصار المفروض على المدينة يزيد من معاناة الاهالي لذا نناشد كافة الجهات المتوعدة الاحتكام الى صوت العقل وايقاف نزيف الدم لحين الوصول الى حل سلمي عادل يرضي كافة الاطراف كما نطالب الحكومة العراقية المؤقتة والمجلس الوطني العراقي المؤقت بالتدخل فوراً للمساهمة في حل الازمة في مدينة تلغفر التركمانية وانا كمجلس تركمان العراق واحزابا وحركات ومنظمات جماهيرية نعلن عن استعدادنا بالتوسط في حل هذه القضية الانسانية وتقديم كافة المساعدات الانسانية لاهالي المدينة ولهذا الغرض تم تشكيل هيئة باسم لجنة المساعي التركمانية تضم كل القوى السياسية والانسانية التركمانية للقيام بهذه المهمة ونهيب بالاطراف المتنازعة للتفاعل الايجابي مع هذه اللجنة حقنا للدماء البرينة والله من وراء القصد .

رئاسة مجلس

## ايضاح

اننا في الحركة نبدي قلقنا من التوترات في هذه البلدة خصوصا بعد تناقل وسائل الاعلام الاخبار عن القصف الجوي واستعمال مختلف انواع الاسلحة بين الاطراف المتحاربة واضطرار الاهالي للنزوح عن ديارهم وبيوتهم تاركين اموالهم وممتلكاتهم خوفا على ارواحهم. وختاما ندعو كافة الاطراف الخيرة الى التدخل لحل الازمة سلميا وتطوير الاحداث قبل ان تتفاقم فيكون من الصعب السيطرة عليها وانها لفرصة لتثبيت الحكومة المؤقتة فعاليتها في معالجة مثل هذه الازمات وحرصها على ارواح المدنيين الابرياء وبسط الامن والاستقرار في ربوع عراقنا الحبيب .

مكتب الاعلام المركزي  
لحركة التركمان  
المستقلين  
2004/9/6

## بزرگان يتراس اجتماعا لمدراء المدارس التركمانية

اربيلي. في الاجتماع تم بحث مواضيع تخص العملية التربوية واوضاع مدارس التركمانية في اربييل واستمع السى الآراء والمقترحات التي قدمها مدراء المدارس ، وتمت مناقشة المشاكل التي تعيق المسيرة التربوية

التركمانية وحث السيد بزرگان المجتمعين على بذل كافة الجهود لتذليل المعوقات والعمل على تطوير المدارس التركمانية وشدد على اهمية الدراسة باللغة الام لأنها سبيل للمحافظة على لغتنا وتاريخنا الثر .

وات: بتاريخ 2004/9/5 ترأس السيد عبد القادر بزرگان عضو اللجنة التنفيذية للجبهة التركمانية العراقية مسؤول مكتب اربييل للجبهة اجتماعا موسعا في تور كمن ابوي مع مدراء المدارس التركمانية في اربييل وبحضور السيد جمال كمال

## بيان

نستذكر بألم شديد الاحداث التي وقعت في مثل هذه الالام من عام 1996 والمجازر الرهيبة التي قام بها اعداء الانسانية بحق خيرة من المناضلين التركمان في مدينة اربييل عندما اقتحمتها قوات النظام السابق واستباحت دوائر ومقرات الجبهة التركمانية العراقية والاحزاب التركمانية المنضوية تحت رايتها واريقت دماء الابرياء من ابناء شعبنا ، ونستذكر ايضا شهداءنا الاباطال الذين وقفوا ضحية هذا العمل الاجرامي وهم كل من الشهيد ايدن شاكر العراقي ومحمد رشيد طوزلو وفرهاد قاسم وعلي ياجلي وعلي حسين عجم وايباد عبد الواحد واحمد نور الدين وغيرهم ونسال الله تعالى لشهدائنا الجنة والخزي والعار لمرتكبي مجزرة اربييل الرهيبة.

ال  
د  
ز

## الحزب الوطني التركماني العراقي يستنكر الاحداث الدامية في تلغفر

ضد شعبنا التركماني ودعا الناطق الاطراف المتقاتلة الى نبذ العنف ويجاد حلول سلمية للمشكلة قبل تقامها مثلما حدث في مدينتي الفلوجة والنجف .

جراء الاشتباكات المسلحة الجارية بين المسلحين وقوات التحالف جاء ذلك في تصريح ادلى به الناطق باسم الحزب قائلا: ان احداث تلغفر مؤامرة

ندد الحزب الوطني التركماني العراقي بالاحداث التي ادت الى مقتل وجرح عدد من المواطنين الابرياء في مدينة تلغفر التركمانية من

# عزيز اغالي :علينا ان نثبت في الاحصاء عمليا باننا نمثل 13% من مكونات الشعب العراقي حصول التركمان على 6% من اعضاء البرلمان العراقي المؤقت خطوة بالاتجاه الصحيح



مرت علينا قبل ايام ذكرى يوم الحركة الاغري ، لإلقاء الضوء على هذه الذكرى وكذلك للوقوف عند نتائج المؤتمر الوطني العراقي والذي تمخض عنه المجلس السوطني المؤقت ، والاستعدادات للإحصاء السكاني العام ، حول كل ذلك ومواضيع اخرى اجري مندوبنا لقاء مع السيد كنعان شاكر عزيز اغالي عضو اللجنة التنفيذية للجهة رئيس حركة التركمان المستقلين .

في البداية تحدث السيد عزيز اغالي عن يوم الحركة ، قائلا: - تتحتل حركتنا (حركة التركمان المستقلين) احدى التشكيلات البارزة المنضوية تحت لواء الجبهة التركمانية العراقية في 3 ايلول من كل عام منذ عام 1997 بيوم الحركة الاغري تيمنا بانعقاد مؤتمرها الاول في اربيل بعد ان تشكلت في بدايات عام 1994

وناضلت لتشكيل قاعدة جماهيرية عريضة في منطقة الملاذ الامن .

في تلك الفترة العصبية وبزمن قياسي وبعد ان توافرت الظروف الموضوعية انعقد المؤتمر الاول في 3 ايلول 1997 ليكون نقطة انطلاق نحو افاق رحبة من العمل السياسي المعتمد على الولاء والانتماء للقضية التركمانية .

وكان انعقاد المؤتمر عاملا مساعدا ومهما لانعقاد المؤتمر التركماني في الاول للفترة من 4-7 تشرين الاول 1997 بعد ان مدت الحركة جسور الوئام مع الاطراف الاخرى المنضوية تحت راية الجبهة وازالت معوقات انعقاد المؤتمر

بتبني (شعار وحدة الصف والكلمة ) ودأبت قيادة الحركة منذ تلك الفترة على ارساء دعائم منهج سياسي متوازن لتشكيل تنظيم سياسي تركماني متماسك قادر على لعب دور بارز في العملية السياسية على مستوى الملاذ الامن والعراق من خلال تفعيل النضال داخل اطار المعارضة العراقية مع التمسك بالثوابت والمبادئ الاساسية التي على رأسها انتهاج الاسلوب السلمي في

النضال من اجل نيل الحقوق القومية المشروعة وتثبيت ذلك دستوريا في عراق موحد ارضا وشعبا وعدم التفريط بهذه الحقوق تحت اية ضغوط او مغريات واتخاذ الجماهير التركمانية الغاية والوسيلة من اجل اجراء التغيير الجذري المنشود في المجتمع التركماني والعراقي والتشديد على نذب الارهاب بكافة اشكاله وصوره وقد تجلى نجاح الحركة في مسعاها من خلال الموقع المتميز الذي تبواته الحركة سواء داخل الجبهة التركمانية العراقية كعنصر موازنة ورافد للكفاءات والافكار او من خلال مشاركتها في مؤتمرات واجتماعات المعارضة العراقية .

واثر نضال المعارضة العراقية بكافة اطيافها بإسقاط نظام صدام وعملت الحركة على توسيع تنظيماتها لتشمل كافة مناطق توركنم ايلي والتي تتمتع فيها حركتنا اليوم بموقع متميز بعد ان أظهرت نشاطا دؤوبا في استقطاب الجماهير التركمانية لتلعب دورها في عملية النضال التركماني في العراق من اجل حقوقهم القومية المشروعة والمساهمة في بناء عراق جديد مبني على الديمقراطية

والتعددية والمساواة وسيادة القانون وتفعيل مؤسسات المجتمع المدني.

ان الشعب التركماني وقبواه السياسية والاجتماعية مدعو اليوم الى تحمل مسؤولياته في هذه المرحلة التاريخية التي يمر بها وطننا حيث تنتظرنا ممارسات ديمقراطية وعلى ضوئها سوف تتحدد النضال السكاني ونسبة وآلية المساهمة في بناء العراق ونيل الحقوق منها عملية الاحصاء السكاني والانتخابات العامة وهي ضمانات لبناء مستقبل زاهر لأجيالنا القادمة.

واذ نهني جميع منتسبي حركتنا وعموم ابناء شعبنا بهذه المناسبة ندرك جيدا ان الجميع مدین لشهادتنا الذين ضحوا بدمائهم من اجل شعبهم ووطنهم مجددين العهد للمضي على هديهم.

ثم قيّم السيد عزيز اغالي المؤتمر الوطني العراقي وما تمخض عنه قائلا:

- استبشر العراقيون بكافة قومياتهم واديانهم وطوائفهم خيرا عندما انتصرت ارادتهم واندحر النظام الديكتاتوري واخذوا يعملون من اجل اقامة نظام على اساس الديمقراطية والمساواة الا ان الارث الذي خلفه

النظام ولكن محاولة استحواذ اكبر قدر من المكاسب الذاتية من قبل بعض الاطراف المتنفذة، شوهدت صورة الديمقراطية المرجوة فجاء ميلاد مجلس الحكم الانتقالي على اساس المحاصصة العرقية والترضية وانتهت تلك الفترة لتبدأ مرحلة اعادة السيادة وتشكيل الحكومة المؤقتة التي جاءت هي الاخرى على نفس الاسس ليستمر المسلسل القديم الجديد في تهميش اطراف هامة ومنها شعبنا التركماني وقبواه الفاعلة في العملية السياسية.

وكان يحدونا الامل الا تتكرر مثل هذه الممارسات في عملية التحضير للمؤتمر الوطني العراقي كونه منبرا ديمقراطيا ووسيلة حضارية للانتقال الى مرحلة التعددية فوجدنا بجملة اجراءات غير قانونية وغير منطقية في اختيار المندوبين للمؤتمر بحسب قانون ادارة الدولة للمرحلة الانتقالية (رغم تحفظاتنا على القانون ) حيث أعدت قوائم بأسماء المندوبين من قبل اللجان الفرعية دون توجيه الدعوة او التمثيل للقوى السياسية وبآلية غير واضحة ولا معلنة أساسها التزكية الحزبية والمولاة للأطراف

المتنفذة، ساهم في تكريس الغبن على شعبنا التركماني ولم تكن ننظر من شركاء الامس في النضال ان يقبلوا ويخترعوا ديمقراطية خاصة بهم مبنية على اساس استغلال الظروف الاستثنائية بفرض الامر الواقع والحصول على المكاسب على حساب الاخرين.

والجدير بالذكر ان الجبهة التركمانية العراقية سبق وان شاركت في مؤتمرات المعارضة العراقية في صلاح الدين ونيويورك وانقرة ولندن ، على امل ان تكون مشاركة التركمان في اية تشكيلة سياسية او ادارية في العراق الجديد بنسبة (13%).

وفي خطوة كبيرة لرص الصفوف ومن اجل وحدة الصف والكلمة عقد مؤتمر عام لتركمان العراق بكافة تنظيماته السياسية والمذهبية نهاية حزيران المنصرم في بغداد وشاركت فيه (12) حزبا وحركة قومية واسلامية اضافة الى شخصيات مستقلة واتفقوا على العمل معا من اجل نيل حقوق الشعب التركماني في العراق سياسيا واداريا تحت تسمية (الكائنة التركمانية). في المؤتمر الاخير كان

يحدونا الامل بأن نحصل على نسبة (13 % ) والتي ناضلنا من اجلها ابان العهد الدكتاتوري ، ولكن للظروف الخاصة التي كانت سائدة في المؤتمر والقوى المهيمنة المتمثلة بمجلس الحكم السابق وتفضيل المحاصصة والمواولة لتلك الاطراف حصلت الكتلة التركمانية على نسبة (6%) وهذا وسبق ان اتخذ المكتب السياسي للحركة قرارا بمقاطعة المؤتمر اذا كانت النسبة المخصصة للتركمان تقل عن طموحات الحركة والجبهة التركمانية العراقية ، اما نسبة (6%) تعتبر خطوة صحيحة بالاتجاه الصحيح.

واخيرا تطرق السيد عزيز اغالي الى التعداد العام المزمع اجراؤه في العراق منتصف شهر تشرين الاول القادم قائلا:

- نتظرنا خلال الاشهر القليلة القادمة ، ممارسات ديمقراطية تتحدد على ضوئها الية ونسبة مشاركة التركمان في العراق الجديد .ان ما يهمنا نحن التركمان وقيادة حركة التركمان المستقلين ان نثبت عمليا النسبة التي طالما نادينا بها بأن التركمان يمثلون نسبة 13 % من الشعب العراقي لتقيد المزاعم التي تدعي غير ذلك

## تجمع القوميين التركمان يعقد ندوة جماهيرية حول الاحصاء السكاني في كركوك

بتاريخ 2004/8/27 عقد تجمع القوميين التركمان ندوة جماهيرية برئاسة السيد شمس الدين توركنم اوغلو رئيس التجمع عضو مجلس التركمان في قاعة صاري كهية للثقافة والفنون في كركوك وتضمنت الندوة مناقشة التجاوزات على اراضي وممتلكات المواطنين من قبل العوائل الوافدة الى المحافظة وكذلك حول تنقيف وتوعية الجماهير التركمانية بالمشاركة الفعلية في التعداد العام للسكان وتوجيه ابناء شعبنا لإدلاء المعلومات الصحيحة دون تردد او خوف ووفق الواقع الحالي لكل اسرة في المجتمع، واكد السيد توركنم اوغلو ان هذا التعداد له اهمية اساسية لكل اسرة عراقية حيث نثبت عدد نفوسنا مع عدم الاخذ بنظر الاعتبار الاحصاءات السابقة حيث انها كانت غير دقيقة، وحث الجماهير على المشاركة الفاعلة في هذه عملية الاحصاء لأنها سوف تكون اساسا لكل قومية وتؤخذ بنظر الاعتبار عند تطبيق النظام الديمقراطي الصحيح في البلاد. وقد حضر الندوة التي ادارها السيد فلاح زيدان عضو تجمع القوميين التركمان جمع غفير من المواطنين .

## استتكار

نستكر وندين بشدة العملية الارهابية الجبنة التي استهدفت حياة مدير تربية كركوك السيد ابراهيم اسماعيل خليل وأحد مرافقيه حيث قامت احدى العصابات المسلحة باطلاق النار عليهما امام معهد كركوك وذلك صباح يوم الثلاثاء المصادف 2004/8/31. وفي الوقت الذي نشجب فيه مثل هذه العمليات الاجرامية نطالب الحكومة العراقية المؤقتة ولا سيما وزارة الداخلية بارسال لجنة لتقصي الحقائق ودراسة الاوضاع الامنية في محافظة كركوك من اجل قطع جذور هذه الظاهرة السلبية المستمرة في هذه المدينة منذ عدة شهور .واذا حدث أي تلوؤ في هذا السياق فإننا ندعو الحكومة العراقية الى تجاوز العقبات بارسال قوات متعددة الجنسيات الى محافظة كركوك لاعادة الامن والاستقرار الى هذه المدينة والحفاظ على ارواح المواطنين.

ومما لا شك فيه ان تكرار واستمرار مثل هذه العمليات الارهابية توحى بان هناك دوافع سياسية وايداء خفية تعتمد نشر هذه الظاهرة بهدف تغيير التوازنات السياسية والادارية لمصالحها وعليه فانه ليس من المعقول اهمال هذه الظاهرة التي لا تحمد عقباها ومن هنا ندعو جميع الاحزاب والحركات والقوى الخيرة التي تشعر بالمسؤولية الوطنية ، مراعاة المصلحة العامة والتعاون والمشاركة الجدية للوقوف ضد العصابات المسلحة التي تهدد بالدرجة الاولى لاشاعة الفوضى وعدم الاستقرار وضرب المصلحة العامة في مدينة كركوك وهذه الاهداف بالذات تعشش منذ فترة طويلة في مخيلة بعض الجهات التي تريد الحفاظ على اوكارها ونفوذها القلق في مدينة كركوك من خلال زرع بذور التفرقة والتمييز بين ابناء هذه المدينة المعروفة لدى الداني والقاصي بانها مدينة التعايش والتأخي والتسامح ويشهد على كل ذلك المحاولات الجارية وراء الكواليس لتهميش القوى الخيرة التي تؤمن وتسعى لجعل روح الاخوة بين ابناء هذه المدينة اساسا قويا لبناء عراق جديد مزدهر تسوده الحرية والتعددية والمساواة الحقيقية .

ونحن على يقين بان ابناء مدينتنا الجميلة قادرين بما يملكون من الثقافة المتميزة على دحر كل المؤامرات التي تستهدف اللعب بمصير هذه المحافظة . ولا يسعنا في هذه العجالة الا ان نقول باننا نقف الى جانب عائلة الفقيد ونعزيها وندعو الباري عز وجل ان يسكنه فسيح جناته ويلهم اهله الصبر والسلوان وانا لله وانا اليه راجعون.

اللجنة المركزية  
حزب توركنم ايلي  
2004/8/31

## مقتطفات من الصحف

حسين توركنم اوغلو

\*السبب الحقيقي للفشل الامريكي في العراق يكمن في أن الولايات المتحدة لم تكن تمتلك رؤية واضحة لطبيعة التعقيدات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لعواقب الغزو. أثبتت الولايات المتحدة أنها تعرف عن الميراث أكثر مما تعرف عن طبيعة الشعب العراقي، في ثقافته، واحتياجاته وتطلعاته. العراقيون ، مثلهم مثل كل شعوب الأرض الأخرى، قد يكون لديهم مليون مبرر لكرهية الدكتاتورية، إلا أنه ليس لديهم أي مبرر للوقوف في غرام دبابات الاحتلال.

\*يظل لزاما علينا ان نؤكد بان اسلوب البغي والتكبر الذي يمارس حاليا ضد الاسلام والمسلمين من قبل الرئيسين بوش وبوتين، لا يمكن الا ان يؤدي الي ردود فعل علي غرار تلك التي تحدث في العراق وروسيا، في استخدام الطول العسكرية، وادواتها الجبارة من اسلحة فتاكة، ولا يمكن ان يقضي علي العنف، او يحقق الاستقرار . فعندما يرسل الرئيس بوش طائراته لقصف الفلوجة، والرئيس بوتين الي تدمير غروزي فوق رؤوس اهلهما الابرياء، وقتل المئات وربما الالاف منهم ومصادرة حقهم في تقرير المصير ، فان عليهما ان يتوقعا من يخرج للانتقام بطريقته الوحشية.

عبد الباري عطوان/القدس العربي

\*تحول التفاؤل الذي اعربت عنه باريس، في نهاية الاسبوع الماضي، الى حذر مطلع هذا الاسبوع في شأن اطلاق الصحافيين الفرنسيين المخطوفين في العراق . وعاد الوفد الفرنسي الرسمي، وكذلك وفد المنظمات الاسلامية الفرنسية، من المنطقة على أمل ان يكون الافراج عن المخطوفين وشيكا. خصوصا في ظل المواقف الدولية المنددة بالخطف، وكذلك فتاوى تدعو الى اطلاق المحتجزين. ويُفهم من تصريحات رسمية وتعليقات تتردد في العاصمة الفرنسية، ان ثمة تعقيدات تؤخر الافراج عن شينو ومالبرونو. ولم تخل التعليقات من تلميحات الى ان اعتبارات التأخير تتجاوز المسألة الامنية واللوجيستية. ان ثمة اعتقاد بأن الصحافيين محتجزان في منطقة تخضع لحصار عسكري اميركي، وتشهد اشتباكات شبه يومية، مما يجعل من الصعب الخروج منها والدخول اليها.

عبدالله اسكندر / الحياة

\* دراما النجف انتهت، وكانت كل الدلالات تشير إلى ان قوات مقتدى الصدر سوف تخسر، ولم يكن لمؤشرات خسارتهم علاقة بتأهب القوات الأميركية بشن هجوم كاسح لاستئصالهم من المدينة، فذلك ما كان سيحدث لأن الولايات المتحدة لم تكن مستعدة لتحمل الخسارة السياسية الكبيرة المترتبة على مهاجمة الصريح المقدس، لكن خسارتهم كانت محتومة لأن الزعامة الشيعية السائدة في العراق اتخذت قرارها. في شهر ابريل الماضي، كانت الزعامة الشيعية تعتقد ان الولايات المتحدة قد حشرت في وضع محرج، إذا كان عليها مواجهة ثورة السنة في الفلوجة وقبل ذلك تمرد ميليشيات الصدر. ووطن زعماء الشيعة انه ليس أمام الولايات المتحدة خيار سوى إبرام صفقة مع الشيعة من شأنها منحهم سيطرة فعلية على العراق.

جورج فريدمان/البيان الاماراتية

# إجراء تعداد سكاني شفاف ونزيه سبيل نحو الديمقراطية

## الديمقراطية سبيل للوصول الى التمدن والتقدم

شاهين احمد

### كركوك قلب العراق

محمد قوشجو اوغلو

يعد الشعب التركمان اعرق واقدم شعب لا يزال يعيش على ارضه ووطنه وهو غير متمتع بدولته القومية ولم يكن السبب في ذلك لكونه شعبا متوحشا او بدانيا او محبا لهذا الشعب المسالم بنفسه عن الحروب والاقْتتال وحيه للسلام فالشعب التركماني كان دوما وفي كل الظروف مساهما ومتعاون في بناء حضارة المنطقة في كافة المجالات وعندما برز المفهوم القومي كمفهوم سياسي كان للشعب حضوره ودوره من اجل نيل طموحاته وحقوقه المشروعة في هذا الميدان .

داعيا الى العيش بونام مع الامم والشعوب المجاورة واستعداده لتقديم مزيد من الخدمات للمنطقة ازاء دعوة الشعب التركماني السلمية هذه حيكمت المؤامرات وطبقت بحقه الخطط العدوانية بمعنى اخر ان الشعب التركماني لم يفعل أي شيء يخل بأمن الوطن وسيادته بل ناضل سلميا من اجل حقوقه المشروعة بأسلوب متحضر .

في كركوك العراق حيث نسبة التركمان فيها لها ثقلاها الخاص فان وجود هذه النسبة العالية من جهة وفقدان ايسر الحقوق القومية في هذه الدولة من جهة اخرى كان ولا يزال سببا لاستمرار ومواصلة النضال التركماني دوما، اضيف الى ذلك وجود قيادة فذة وحكيمة وذات تجربة تقود الحركة التحررية التركمانية في كركوك العراق وباقى المدن التركمانية على امتداد خمسين عاما لم تساو قط على الحقوق الاساسية لشعبنا ولم تتوان في مسيرتها تحت أي ظرف وهي مستعدة دائما للنضال من اجل تحقيق الحقوق العادلة للشعب التركماني على ان العراق لا يمكنه باية حال من الاحوال ان يعيش بلا قلب وكركوك بلا تركمان لذا فان تركمانية كركوك من النواحي التاريخية والجغرافية والبشرية لا تحتاج الى دليل .

ان كركوك حتى وان لم يبق فيها تركماني ستظل تركمانية ابدا وجزءا لا يتجزأ من العراق وقد كان لوجود الثروات الغنية فيها السبب الرئيس لكي تتوجه انظار الحكومات العراقية المتعاقبة الطامعة نحوها وبدلا من استثمار هذه الثروات لخدمة الشعب العراقي وتطويره بشكل عام استغلته على النقيض من ذلك لأغراض الهدم والاضطهاد ومحاربة الشعب العراقي عامة والشعب التركماني خاصة وذلك باتباع سياسة شوفينية خاطئة .

ان كركوك في طليعة المدن المظلومة تاريخيا بل نالت الحصة الاعظم من الحيف والظلم فقد وضعت الخطط لتغيير سماتها وملامحها التركمانية ومورست على السدوم بحقهها سياسوية التعريب والتهجير وهذه المحاولات ازاء مدينة كركوك لا تنتهي حتى توضع الامور في نصابها الصحيح والاعتراف باصالتها التركمانية العراقية والا فان الحركة التحررية التركمانية تعمل في الظروف المناسبة باي شكل من اشكال وباية وسيلة من والوسائل لتحقيق هذا الهدف .

ان الشعب التركماني لم يطمع ابدا ولو في قرية واحدة من قرى غيره ، بل جاهد دوما وبكل قدراته من اجل البناء والتعايش . فتحية الى الشعب التركماني البطل والى شهدائه الابرار وتحية الى جماهير كركوك الصامدة الاصيلية .

عاش التركمان وعاشت كركوك قلب العراق .

المصالح المختلفة بالطرق السلمية والعقلانية وجاءت بديلة عن الانفرادية . 2- ان المعالجات البديلة عن الديمقراطية لم تثبت وجودها لا في الماضي ولا في الحاضر، فلا يمكن لهذه البدائل وبهذه المفاهيم من تقديم حلولها بديلة عن الديمقراطية في المستقبل القريب او البعيد . 3- لو ما ورد اعلاه نرى ان الدول الديمقراطية ومهما كانت اتجاهات النقائض فيها، افضل من الدول التي تعتمد على بعض الانظمة غير الديمقراطية . 4- على دول العالم الثالث ان تدرس الديمقراطية وان تقوم اساسها ومبادئها كما وعلى هذه الدول ان تعي ان الديمقراطية ليست فكرة مطلوبة لذاتها بل هي بمثابة جسر يعبر بها وعليها الى المجتمع المتمدن حيث تكون الشعوب قادرة على ممارسة حرياتهم والايفاء بواجباتهم فالديمقراطية بالمفهوم اعلاه وسيلة للوصول بالمجتمع الى التمدن والتقدم .

من النقائض الديمقراطية تكون موضع الثقة في ادارة البلاد من خلال تسلم النقائض للسلطة وقيام الباقين بالمراقبة الايجابية من خلال المؤسسات الرسمية والصحافة والاعلام . هكذا وضع مفكرو الانسانية فكرة الديمقراطية ايمانا بالانسان وبقدراته على التطور والمساهمة من اجل تطور وتقدم المجتمع البشري . ومما يؤسف له ان الديمقراطية وكنتيجة حتمية لطريقة ممارستها تقسح المجال لبعض الطفيليين في تولي ادارة الدولة بشتى الطرق والوسائل ويقامهم باعمال منافية للقانون والانسانية تتلقى الديمقراطية الطعنات تلو الطعنات من جراء هذه التصرفات البعيدة عن مفاهيم الديمقراطية ودفاعا عن الديمقراطية في الفكر الانساني نقول :

1- ان افضل علاج لهذه المشكلة لن يكون بدراسة سلبيات الديمقراطية لانها افضل واسمى المقترحات الانسانية لممارسة السياسة وانها جاءت للتنسيق بين

غارقة في الاخطاء بل ان مهمة النقيض المعارض بعد تولي النقيض الاخر لدفة الحكم هي المحاسبة والنقضي لضمان حسن سير الادارة .

اذن فالحياة الديمقراطية لا يمكن ان تقوم على نقيض واحد فقط بل لابد من تواجد نقائض متعددة وهذه النقائض انما هي وجوه لعملية واحدة هي الديمقراطية . واذ ما استطعنا تحديد الاطراف المتحركة في الديمقراطية ، علينا ان نحدد الطرف الثابت وصاحب المرجعية في الحياة الديمقراطية . وبموجب المبادئ الديمقراطية التي قامت نتيجة لطغيان الحكام وتطور العقل البشري فان نهاية المرجعية في الديمقراطية هي الشعب بأكمله وان كنا نرى اختلاف طرائق التغيير عن هذه المرجعية لان لهذه الطرائق وسائل لتطبيق الديمقراطية وليست الديمقراطية في ذاتها . ان الشعوب في لديمقراطيات هي التي تقرر وخلال فترات زمنية محسوبة أي

صراع دام قروناً كثيرة ظهرت خلالها قواسم مشتركة كثيرة منها الدينية ومنها الطائفية والقومية وهكذا نشأت الديمقراطية في الدول المتمدنة للقضاء على طغيان الحاكم من جهة ولحسن ادارة البلاد من جهة ثانية على ان تكون الكلمة في الادارة الى الشعوب لا الى الحكام .

فأصبحت البرامج والافكار بديلاً عن القوة فتولدت النقائض الفكرية واصبحت محور فكرة الديمقراطية . لذا نرى الديمقراطية الحديثة في البلدان المتحضرة تحمل النقائض وكل نقيض يحمل في طياته اسباب وجود النقيض الاخر . فظهرت فكرة الاحزاب والتكتلات وكنتيجة حتمية للديمقراطية تكون احدي النقائض في الادارة والاخرى في معارضة . واستنادا الى فكرة الديمقراطية نفسها فان وجود النقيض في المعارضة ليس لان النقيض الذي يتولى الادارة

مر الزمن . كلنا نعلم بان الانسان اجتماعي بطبعه وان قاعدة العقد الاجتماعي التي تحدد آلية الحكم بين الجماعات المتصارعة لقيادة المجتمع اولدت في العصور الغابرة افكار قديمة كالدكتاتورية والفاشية فان القاعدة نفسها اولدت اليوم الممارسة الديمقراطية باعتبارها عقداً بين الاحزاب والقوى المتصارعة لادارة دفة البلاد .

وهكذا طبقت الديمقراطية في الدول المتحضرة واصبحت صناديق الاقتراع بديلاً عن الثورة والانتخاب . والديمقراطية لم تتربع على عرش الفكر الانساني والبشر كما هو معلوم هم في صراع دائم ظاهر أو خفي مع بعضهم البعض سواء على السلطة او المال او المنصب مما يقتضي وجود قواسم مشتركة لهذه المصالح المختلفة وفي السياسة لا بد لهذا القاسم المشترك من خلق توازن في ادارة البلاد فكانت الديمقراطية هذا القاسم المشترك بعد

ذاقت البشرية خلال سنوات الحكم الدكتاتوري السويات تلو السويات والحربين العالميتين الاولى والثانية كانتا مذبحاً للبشرية حيث القتل الجماعي والمقابر الجماعية .

ورغبة في القضاء على هذه الحكومات المتسلطة على رقاب الشعوب والتي قادت ابنائها للدمار كان الخيرون من سكان الكرة الارضية يدقون الطبول ويقرعون الاجراس لحكم الشعب بالشعب والغاء فكرة حكم الشعب بالفرد .

وهكذا ابتدع الفكر الانساني طريقة الانتخاب وصناديق الاقتراع لاختيار الحكام فكانت الديمقراطية ثمرة لجهود الفكر الانساني ورغم المطالب الموجهة اليها ورغم بعض الممارسات المأساوية من جرائها الا انه لا يبدل لها في عالم اليوم . والديمقراطية باعتبارها ثمرة الفكر الانساني فكرة متغيرة لا ثابتة حيث تتلون بلون المجتمعات بل تتغير في المجتمع الواحد على

## المدارس التركمانية من الحلم إلى الحقيقة

الصغار الى مدارسنا التركمانية التي فتحت ابوابها من اجل ابناءنا ونسجل أسماءهم ليتعلموا لغتهم التركمانية الى جانب لغة بلادنا الرسمية (اللغة العربية) وبيد المعلم التركماني يعلمهم أنشودة الشاعر التركماني المرحوم إسماعيل سرت توركمين :  
آند اولسون ماوى آسمانم سنا  
آند اولسون شانلى طوبراغيم سنا  
وظنيمجين جالبشاريم  
يان نوله ريم يان قالاريم  
خدمت ايتمه عجين سنا  
أي بمعنى :  
قسما بسماني الزرقاء  
قسما بترابي المقدس  
أسعى لوطني  
لو مت أو بقيت  
لأخدمك يا وطن .  
وأنشودة :  
بيز توركمه نيز توركمه نيز  
كونلى تميز إنسانيز  
بيز توركمه نيز  
أي بمعنى :  
نحن تركمان... تركمان  
قلوبنا صافية  
نحن تركمان .

هيا يا أبناء كركوك الغالية ويا أبناء أربيل الحبيبة وأبناء تلعفر الأبطال وأبناء طوز خورماتو والتون كوبري وتازة ودافوق وجولاء وكفري والسعدية والمقدادية وخانقين وبقية المدن والقصبات والقرى التركمانية، تعالوا جميعاً لتعم الفرحة في قلوب صغارنا وهم يتعلمون لغتهم التي حرم من تعلمها أبائهم ولا يبقى تركماني بعد اليوم لا يجيد الكتابة والقراءة بلغته الاصيلية ووفقكم الله وبلدنا العزيز إلى دوام الخير والهناء .

أوميد كوبرولو

تركمنستان، البوسنة و(الشيشان وتركستان الشرقية التي لازالت تحت الاحتلال الروسي والصيني) وغيرها .

اليوم وبعد سقوط النظام العراقي الشوفيني السابق وإقرار قانون الدولة العراقية التعليم بكافة اللغات العراقية في المدارس تحقق حلمنا (الدراسة بلغتنا الأم في المدارس) وتم فتح المدارس التركمانية في عموم المناطق التركمانية وتم إحداث مديرية الدراسة التركمانية ونقابة المعلمين التركمان وأخذت الجبهة التركمانية العراقية على عاتقها تعيين المعلمين والمختصين والمفتشين وكافة متطلبات المدارس التركمانية وتوفير المستلزمات لها . ولم يبق على عاتقنا نحن التركمان إلا أن نسجل أبناءنا الأعراف رجال مستقبل وطننا وشعبنا التركماني في هذه المدارس التركمانية لكي لا نحرهم من التعليم بلغتهم الأم ومعرفتهم تاريخنا المشرق وثقافتنا المعاصرة وحضارتنا العريقة وتراثنا الاصيل ونتاجات شعرائنا وأدبائنا ومؤرخينا العظام الذين خدموا اللغة العربية والتركية والثقافة والحضارة العراقية كفضولي البغدادي ، عماد الدين النسيمي، مصطفى جواد، محمد صادق، خضر لطفي ، ملا صابر كركوكلي، ملا طه كركوكلي، رشيد عاكف هزمزلي، أسعد نائب، عطا نرزي باشي ، شاكور صابر ضابط وغيرهم .

ليس من حقهم أن يتعلموا الأناشيد التركمانية ويغنوا الأغاني التركمانية التراثية ويتعلموا المقامات التركمانية والخوريات الاصيلية؟  
إن تعالوا لنذهب جميعاً بأبنائنا

في عام 1970 عندما منح مجلس قيادة الثورة العراقية في عهد أحمد حسن البكر ، الحقوق الثقافية للتركمان في العراق كنت طالبا في الصف الثالث الابتدائي فرحنا مع الأصدقاء كثيرا لشمول مدرستنا بالدراسة التركمانية وفرحنا اكثر عندما علمنا بأن أسم مدرستنا قد تغير من الشرقية إلى (هجري ده ده ) تخليدا للشاعر التركماني الكبير هجري ده ده . ولكننا حزنا كثيرا بأن الصف الأول فقط سيشملهم الدراسة التركمانية وفي السنة القادمة سيشمل الصف الثاني وهكذا استمرت الدراسة التركمانية في مدارس كركوك، أربيل، الموصل وديالى أربع سنوات وتم إلغاؤها بمرسوم جمهوري قبل طبع الكتب الدراسية للصف الخامس الابتدائي .

في عام 1975 التحقت مع بعض زملاء إلى أحد دورات تعليم اللغة التركية التي كانت تنظمها المركز الثقافي التركي ولكن النظام العنصري الحاقد أغلق المركز الثقافي التركي أيضا ولم يبق أمامنا سوى تعليم لغتنا من خلال مجلتي الإخاء وصوت الإتحاد وصحيفة الوطن التركمانية .

كانت المدارس التركمانية حلم التركمان جميعا من مدينة تلعفر شمالا وحتى مدينة مندلي وقراها جنوبا . كان التركمان في ما بينهم يحاسبون بعضهم البعض على المفردات غير التركمانية التي يستعملونها بغية عدم نسيان لغتهم الاصيلية كما حدث للشعوب الناطقة بالتركية نتيجة استعمارهم من قبل الأنظمة الشيوعية التي انتهت مفعولها وتحرر شعوبها كما في أذربيجان، أوزبكستان، طاجيكستان، قيرغيزيا،

## نافذة على الأحداث

محمود او طراقجي

وزير الدفاع العراقي/ بنفي خبر اعتقال عزة ابراهيم الدوري .  
الصين/ ضحايا الفيضانات بلغت 80 قتيلًا وعشرات الجرحى والمفقودين .  
الفلوجة/ مقتل 6 جنود أمريكيين واصابة آخرين في كمين نصب لقايلة عسكرية .  
سامراء/ اعتقال مسؤول الامن في عهد صدام المخلوع .

روسيا / اعلان الحداد العام وتكيس العلم في كافة انحاء البلاد على ضحايا حادث اوسيتيا ومصادر تؤكد بأن عدد الضحايا بلغ 500 قتيلًا .  
الزعيم الشيشاني اصلا ن مسخادوف/ يدين احتجاز الرهائن في اوسيتيا .  
ولاية فلوريدا/ اعصار فرانسيس يضرب المدينة ويحدث أضراراً جسيمة .

اليابان/ اعصار سونجدا يهدد الجزر اليابانية .  
بغداد/ مقتل امريكيين واصابة 16 اثر سقوط قذائف هاون على قاعدة للقوة متعددة الجنسيات .

الموصل/ مقتل عراقية واصابة 10 خلال اشتباكات بين مسلحين والقوات الامريكية في حيي الإصلاح واليرموك .  
المحمودية/ اغتيال عالم نووي عراقي .

دارفور / استئناف المفاوضات بين اطراف النزاع بوجود وسطاء من الاتحاد الافريقي .

تقرير للامم المتحدة/ يؤكد عدم وجود برامج تطوير طائرات بدون طيار لدى النظام العراقي السابق .

كركوك/ قيام مجهولين بتخريب انبوب للغاز يغذي محطة كهرباء .

النجف/ مئات الأشخاص يتظاهرون مطالبين انصار الصدر اخلاء المدينة .

الهند وباكستان/ تمديد وقف اطلاق النار في كشمير .  
الحرس الوطني العراقي/ يطوق مكتب الشهيد الصدر في النجف .

مصادر اعلامية / اطلاق سراح رهينة تركي في العراق .

الرياض/ مقتل 3 من افراد الشرطة خلال مصادمات بين الشرطة ومطوبين في بريدة .

بغداد/ مقتل مواطن واصابة 7 اثر سقوط قذيفة هاون في حي الاعظمية .

# التعداد السكاني العام ضمان لنيل حقوقنا المشروعة في العراق الجديد

## لا تسألوني عن الشعر

صابر ده ميرجي

لا تسألوني لماذا لا تكتب الشعر، عن ماذا اكتب اليوم، عن ربيع عمري الذي حل عليه الخريف قبل ازدهاره في ساحات القتال، أم عن العرش الزوجي الذي قضيته في الخنادق المظلمة تحت خوف سقوط القذائف علينا؟ وحينما عدنا الى ديارنا في ادينا عصا نكتي عليها لتعرضنا عن ساقنا المفقودة في الحرب، أم عن قلوبنا التي امتلأت قيحا وجرحا والتي زادت التهابا حين وصولنا الى المدينة التي كنا نأمل ان نجد الامان فيها ولكننا وجدنا المدينة قد تحولت الى غابة تملؤها الوحوش المفترسة وكأنها افترست كل احشاش المدينة، واهالي المدينة ترى في عيونهم شكاوى عن مشكلات فاقته همومهم وتطلعاتهم من خلال تلك الفوضى العارمة التي حلت بالمدينة من اناس ليسوا من اهلها اصلا قدموا من اماكن عدة بغية الافساد والخراب في المدينة وفي عيون بعض اهالي المدينة تجد سؤالا تهرب من الاجابة عليه وهي: ابن ابني ألم يكن معك في الحرب وازواج تسأل عن زوجها

وطفل عن ابيه ولا تمر سوى ايام وتري ان تابوتا وقف امام بابهم وفيه بقايا عظام ابنهم ليقطع امل اهله، عن هذا اكتب حيث تحتاج كل كلماته وقوافيه الى قطرات من الدموع المتحولة الى دم من عظم المصاب. لا تسألوني عن الشعر اليوم في الامس كتنيتها لحبيبتني ولكي لا يضع لغتي وكنت انشد كالبابل في قصصي الحديد لاسمع الناس اشجان المظلومين من وراء قضبان الحديد، اما اليوم فانا محتار عن ماذا استلهم شعري، من

وقدما من اجلها الغالي والنفيس واعطانا بالمقابل الابيض في شعرنا والاسود في ملابسنا، ولكن هيهات منا الذلة كما قاله سيدنا الحسين (عليه السلام) فاننا لن نستسلم اليوم رغم كل الصعاب فسوف نصيب شعرا بالدم الاحمر ولنلبس الابيض المتمثلة بالكفان ولا نفرط بذرة من تراب وطننا الذي عاهدنا على ان نزرع كل شبر منه بالازهار وليعلم كل من اراد ان ينال منا باننا مستعدون على ان نقاسم الخبز والجراح كما كنا في السابق ولكن لن نقسم اليوم عراقنا الحبيب. ساكتب الشعر من جديد اذا رأيت الاخوة قد

عادت الى مدينتي والبسمة الصادقة الى وجوه الاطفال وانشد من جديد لازين قوافي شعري بابهام ممدود من حياة مدينتنا، ساكتب اذا استيقظت في الصباح على زقزقة العصافير بدلا من اصوات الانفجارات. ساكتب اذا رأيت الاحجار توضع فوق بعضها لبناء مدينتي من جديد. اه يا قلعتي ما اجمل الشعر اذ عاد الناس اليك من جديد. ساكتب اذا عادت للتركان حقوقهم المظلومة. ساكتب اذا رحل عنا الخائن والمحتل وما اجمل الشعر والقلم عندها ليكتب عنوان شعر جديد.

## الطوفان يعصف ببلدة قمعستان

جمال كمال اربيللي

الحوار المسرحي بكل أشكاله وصنوفه متشابك ومعقد يستوجب ان يتوافر فيه عنصر التشويق والشدة ليتواصل مع الجمهور ويتفاعل مع احساسهم وعواطفهم للوصول الى هدف النص وغرض العرض المسرحي، والمسرحية فن راق وبحاجة الى كوادر مؤهلة، اذ لا مونتاج ولا تقطيع ولا أي من الامور الفنية التي يمكن ان تزين العمل الفني كما في المسلسل او التمثيلية او الفلم.

اتحت لي مؤخرا فرصة مشاهدة مسرحية (طوفان) التي عرضت على مسرح توركمين ابوي لفرقة المسرح التركماني، والحقيقة انني لم أتوقع ان أشاهد عرضا مسرحيا راقيا الى هذا المستوى خصوصا بعد ان طغى المسرح الكوميدي على كافة الاعمال المسرحية السابقة التي شاهدها سواء على المسرح او من خلال شاشة التلفزيون.

الفكرة ببساطة هو البحث عن الذات في بحر هائج من الافكار المتلاطمة وتساؤلات كثيرة من خلال الحوار القائم بين شخصيتي المسرحية الرئيسيين وتحليل الاصوات وصور وللماضي الذي شهد انتصار العزيمة الانسانية على كل المصاعب والويلات ودعوة صريحة الى وحدة الصف ونيل التسلسل الفكري القائم على اساس التعنت لا الاقتناع بالأدلة والبراهين وهو قيل كل هذا او ذلك بتكرير بتركمانية شعب حاولت اطراف كثيرة محوه وتهميشه وبإصالة الانسان التركماني وحقه في امتلاك مصيره.

القلم ذلك الاسلوب الوحشي الذي اعتمده الانتظمة العراقية في كسر شوكة الانسان التركماني والعراقي حتى تحول العراق من ارض الرسل والانبياء الى بلدة قمعستان ويتفنن فيها ازام الانتظمة في ابتكار اساليب القمع لترهيب الشعب وتخوفه حتى ان المرء لم يكن يسلم من برائن خفافيش الليل وهو عائد بسلام الى منزله، اذ كان الغدر يترصص به في كل زاوية من زوايا الحي والشارع وقد تعاضم اسلوب القمع مع صمود اهالي بلدة قمعستان حتى وصل الى تنفيذ الاغتيالات الدنيئة التي راح ضحيتها شبان ورجال فكر وعلم وفن. وبين طيات الحوار والفكرة تعرض المسرحية اسلوب المعالجة بالصدمة لاستنهاض الهمم وشدة الغرائم وذلك بهز الاغصان بقوة لتسقط عنها الاوراق البالية لتطرح اخرى يانعة، اذ ان الجذور لا تزال سليمة موعلة في اعماق الارض ومتجذرة في تكوين العراق وبنياته، والحق يقال ان كادر المسرحية تمكنت من ايصال الفكرة وستكون حتما للمسرحية وقعها الايجابي في النفوس اينما عرضت.

## إصدار ات تركمانية



در العدد (7) من جريدة التون كوبرو التي يصدرها مكتب الجبهة التركمانية العراقية في التون كوبرو وهي جريدة شهرية ثقافية عامة، يحتوي العدد على مقالات ومواضيع سياسية وثقافية بالإضافة الى الأخبار والنشاطات.

توركمين ايلي  
صاحب الامتياز: الجبهة التركمانية العراقية  
رئيس التحرير: عبدالقادر حجي اوغلو  
مدير التحرير: مازن قاورماجي

الهاتف / 2227528

ملاحظة  
المقالات المنشورة تعبر عن آراء اصحابها

## البيات .. عشيرة تركمانية اصيلة

محمد البياتي

لمدينة الصلاحية كفري الحالية وصلت الى مضرب للتركان البيات ويعني منطقة سليمان بيك الحالية. قابلت رئيس قبيلة البيات (حسن بك) او كما ينعن (قرة قوش بك) حيث اخبرني وبلهجة تركمانية بأن (نادر شاه) الصفوي عندما مر من منطقة البيات سئل عن أسباب استيطانهم المنطقة علما ان الاكثريه تنتسب الى (بيات آذر) من سلالة (نادر شاه) نفسه فأمر بارجاع ما يمكن ارجاعه من منطقتنا الى أحضان قبيلة البيات الكبرى في (خراسان) مدعيا العمومة معهم وان ما تبقى من البيات ألان هم من عشيرة الرئيسي (حسن بك) ذاته، حيث كان يعلم علم اليقين ان منبع قبيلة (البيات) التركمانية التي استوطنت (حمرين) من بلاد خراسان. كما ادعى (نادر شاه).

تسكن قبيلة (البيات) اليوم معظم المدن والقصبات والقرى التركمانية الممتدة من (تلعفر) ومنتهيا (بدره وجصان) حيث تحمل معظمها أسماء تركمانية بحته ومنها (أمرلي) - بسطاملي - قرة يطاغ - قره ناز - بير اوجي - مندلي - مرادلي - احمدلي - خصادارلي - بسطالي - اورتا خراب - قره تبه - ايلانجي - قوشجي - يارمجه - قره شور - أش توكان - طوز - تازه - قاضي كوي - قرزانية - قزرباط - ولي عباس - امام زين العابدين - زنكلي - قره غان - آدانا كوي (منصورية) - دونبلان دراسي - كونه برون - أوج تبه - بوز اظلي).

هذا غيض من فيض عن تركمانية قبيلة (البيات) العريقة والاصيلة وليعلم الذين ظلموا وزوروا تركمانية البيات يوما ما أي منقلب سينقلون بإذنه تعالى.

تركان بيات قرية (مرادلي) والذي ذاع وانتشر في استانبول على يد (12) موسيقيا تركمانيا من بيات العراق جلدهم السلطان مراد الرابع إلى استانبول بعد عودته من سفرته إلى بغداد بعد تحريرها عام 1638 م من الصفويين الذين كان معظم افراد جيشهم وقادتهم ايضا من قبيلة البيات ايضا ومنهم (نادر شاه)

يذكر المؤرخ المحامي (عباس الزاوي) تاريخ مجي البيات إلى العراق حيث استخدمهم الخليفة العباسي المستنصر بالله بكثافة كسودود بشرية لشجاعتهم في صد الطوفان المغولي المتوجة إلى عاصمة الخلافة بغداد من الشرق. انها قبيلة تركية لا غبار عليها بينما..

يقول المؤرخ (ابراهيم صبغة الله) عنهم بأنهم قبيلة تركية كثر تواجدهم في العراق أيام السلطان العثماني مراد الرابع ورجح مجيئهم الى العهد السلجوقي مع بداية القرن الحادي عشر الميلادي.. تصنف قبيلة (البيات) ضمن الافخاذ الأربعة الرئيسية لقبائل (بوز أوق) التركمانية أي (السهم الرمادية) وكان التقليد الشائع في القبيلة أن يجلس مقعد على يمين (الخان) وقيادة الجناح الأيمن لجيش (اوغوز) المتشكل من قبائل (بوز أوق) وتتاول الطعام مع (الخان) في مجالسه الارستقراطية التي كانت تسمى (شوله ن) والتي كانت حكرا لقبائيل (بوز أوق) الأربعة فقط. يقول المستر (ريج) الضابط الانكليزي أثناء رحلته المشهورة إلى العراق ومن كتبه (رحلة المستر ريج إلى العراق عام 1820 م) عن قبيلة البيات أثناء مرورهم بمضاربهم ما يلي (بعد تركي

اكبر قبائل الاغوز المتكونة من (22) فخذاً تركيا. وأن منصب الوزير الذي على يسار (الخان) في اثناء خروجه للغزوات كان حكرا على قبيلة (البيات). يقول المستشرق ميرتسوف عمن (البيات) مابلي (عندما أراد جنكيزخان مكافأة رفانغور) قال الأخير لجنكيزخان اسمح لي بأن أقوم بجمع أبناء قبيلتي من (البيات) الذين يعيشون اليوم متشتتين بين القبائل المختلفة وهذا العمل سيكون اكبر مكافأة لي وحدث ما أراده (فانغور) بله شتات القبيلة جميعاً يقول العلامة والمؤرخ الكبير (مصطفى جواد) عن قبيلة البيات بانها من القبائل التركمانية التي دخلت العراق مع السلاجقة عام (447 هـ) واتخذته وطناً لها إلى اليوم ومما يعزز هذا الرأي وجود قلعة البيات في حدود لورستان (مندلي الحالية) والتي تعود بنائها في المنطقة إلى العهد السلجوقي، وان انسحاب قبيلة البيات أمام الزحف المغولي المتوجه إلى بغداد أدى إلى استيطانهم في شمال وجنوب هذا البلد، حيث نسيت المجموعة التي استوطنت الجنوب لغتها مع مرور الزمن بينما حافظت المجموعة التي سكنت كركوك والموصل على لغتها وليومنا هذا. جاء ذكر (البيات) في موسوعة دائرة المعارف التركية مشيراً إلى دورهم الكبير والجاد في تأسيس الإمبراطورية التركية الممتدة من بلاد ما وراء النهر إلى بحر الخزر وأن الكثير من التركمان الساكنين في العراق يرجع أصلهم إلى البيات وان شيخ الشعراء (فضولي البغدادي) ورائد المقام العراقي (شلتاغ) ينتسبان وبكل فخر واعتزاز إلى هذه القبيلة العريقة، كما ان اسم مقام (بيات) منسوب إلى

اللغات الأخرى فهذا لايعني إعطاء معنى باللغة العربية لكلمة تركمانية، ولو فرضنا جدلاً أن كلمة (بيات) التركمانية من (بيات الخيل) فهذا هراء وزيف لان العراق الجنوبي والغربي هي ساحات معارك بالخيول والجمال منذ الألاف السنين فلماذا لا يكون أن أماكن لمبييت الخيول والجمال هنالك وتكون في منطقتنا فقط. كما لا ننسى أن هناك أكثر من (10) مدينة وقرية في مختلف أرجاء قارة آسيا عدا العراق تسمى بالبيات تمتاز جميعها بطابعها التركماني البحت (البيات) قبيلة تركمانية خالصة وقد ورد اسمها في العصور المتعددة بجانب القبائل التركمانية الكبيرة كالسلاجقة والخوارزم والمغول والفقجاج والافشار حيث تحدث عنهم (محمود الكاشغري) في كتابه (ديوان لغات الترك) عام 446 هـ ذاكراً أن القبائل التي كانت تستوطن (تركستان) قبائل الاغوز التركمانية التي كانت تتكون من (22) قبيلة اكبرها (البيات) حيث كان لكل قبيلة ختم خاص يختمون به حيواناتهم وبضائعهم.

يقول أبو الغازي (خيواخاني) في كتاب شجرة الترك بأنه كان لاوغوزخان (جد الأتراك) سنة أبناء وهم (كون وأي ويلدز ومنكلي وداغ ودينيز) حيث كان لكل واحدة منهم أربعة أبناء، أما أبناء (كون خان) فهم (قالي وبيات واق أولي وقره أولي) وشعار قبيلة البيات هو (طير الباز).

نشرت صحيفة القاصد اليومية في عددها (31) الصادر ليوم (30) آب 2004 وفي صدر صفحاتها الأولى مقالاً بعنوان (عشيرة البيات ترفض محاولات التتريك أشار فيها إلى بيان صادر من عشيرة البيات العربية دانته فيها ظلماً ما يسمى محاولات الجبهة التركمانية شراء بعض الاصوات النافذة داخل العشيرة وتغير الأصل القومي لأبنائها من العربية إلى التركمانية. من أجل الوقوف على حقيقة ما جاء في البيان من كلام زور وبهتان بحق العشيرة وأصلها التركماني لابد أن نوضح للقارئ العزيز العشرات من البراهين والأدلة الثابتة عن تركمانية العشيرة عبر التاريخ بكل صدق وأمانة والذي لا ينبغي من خلالها غير الحق والحقيقة الذي لا يغضب أحداً بعد أن عجز معدي البيان من تقديم دليل واحد فقط عن الأصل العربي للعشيرة. في البداية لابد أن يكون واضحاً للجميع إن استخدام مصطلح (العشيرة) للبيات يعتبر بحد ذاته إجحاف بحقها وتقليل من شأنها ولا سيما والكل يعرف عنها أنها أكبر (قبيلة) تركمانية ترتبط بها العشرات من الافخاذ والبطون وتنتشر على طول ساحة العراق وإيران والجمهورية الإسلامية المستقلة والأناضول وبلاد الشام حيث يبلغ تعدادهم أكثر من (6) ملايين أصلهم من التركمان عدا (50) خمسون ألفاً ممن يتكلمون اللغة العربية ويسكنون منطقة حمرين والحلة وبغداد فقط وليومنا هذا، يقول المؤرخ رشيد الدين في كتابه (جامع التواريخ) أن كلمة (البيات) تركمانية صرفه متأنية من (باي أت) وتعني الفارس أو الغني المتمتع وإذا كان هناك توافق لفظي مع